منهج وموارد تراجم أعيان المقريزي في كتابة درر العقود الفريدة

أ.م.د.أسماء عواد الدوري
الجامعة المستنصرية- كلية التربية الأساسية

المقدمة

أفضل الصلاة وأتم التسليم على الرسول الكريم والسراج المنير والطهر الطاهر، والدر الفاخر محمد بن عبد الله وعلى آله الطيبين الطاهرين وأصحابه الغر الميامين ومن والاه إلى يوم الدين، يظل تراثنا الأصيل خالداً ينبع من أعماق الأمة ويصور حياتها الفكرية، فلم تكن هذه الأمة بحاجة إلى إحياء تراثها وجهود علمائها والأصالة العلمية في أبنائها مثل ما هي بحاجة أليها الآن، لما تمر به من ظروف صعبة وأزمة حقيقية ورغم ذلك يشهد مجتمعنا حركة فكرية تتطلع لتاريخ علمائها الأفذاذ ونتاجاتهم العلمية لتستمد منه القوة والعزيمة .

أن دراسة شخصية تاريخية مشهورة، ومعرفة المنهج التاريخي والموارد التي أعتمد عليها المقريزي (ت: ٨٤٥هـ) في كتابه " درر العقود الفريدة في تراجم الأعيان المفيدة " من الموضوعات المهمة في الدراسات التاريخية .

وقد شجعنا على اختيار هذا الكتاب أن المقريزي يعد من المؤرخين البارزين والمشهورين الذي تعددت فيه المواهب، فهو احد الذين أسهموا في الحياة الفكرية والثقافية، فضلاً عن أهمية كتابه " درر العقود " إذ يعد من الكتب المهمة التي وثقت تراجم أعيان تلك الفترة المهمة التي عاصرها المقريزي، وهي بلا شك منهلاً ثراً لكافة المسلمين للاقتداء بهم والسير على هديهم للفوز بنعيم الدنيا والآخرة .

لقد اشتملت الدراسة على أربع مباحث تسبقها مقدمة وتنتهي بخاتمة بينت فيها أهم ما توصل إليه البحث .

تضمن المبحث الأول: **التعريف العام بكتاب درر العقود الفريدة.**

أما المبحث الثاني فقد تضمن: **شذرات من سيرة المؤلف المقريزي الشخصية والعلمية.**

أما المبحث الثالث فقد أشتمل على **منهجية المقريزي في تراجم أعيان كتابه الدرر**

والمبحث الرابع تضمن **موارده التي استسقى منها معلوماته.**

وقد ختمت هذه الدراسة بمجموعة من الاستنتاجات، وتبعناها بفهرست المصادر والمراجع

اللهم اجعل هذا العمل خالصاً لوجهك الكريم يوم لا ينفع مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم.

المبحث الأول: التعريف العام بكتاب درر العقود الفريدة.

أولا: أسم الكتاب ونسبته وتاريخ تأليفه وطبعته.

أن المقريزي كاتب وعالم ومؤرخ كبير، وهو من المؤلفين المكثرين الذي تصل مؤلفاته إلى المئات، فقد خلف لنا تراثاً ضخماً ومنها كتابه هذا الموسوم " درر العقود الفريدة في تراجم الأعيان المفيدة " فقد ذكر المؤلف تقي الدين المقريزي اسم الكتاب في مقدمته قائلاً: " ما ناهزت سني العمر الخمسين حتى فقدت معظم الأصحاب والأقربين، فأشتد حزني لفقدهم، وتنغص عيشي من بعدهم، فعزيت النفس عن لقائهم بتذكارهم، وعوضتها عن مشاهدتهم باستماع أخبارهم، وأمليت ما حضرني من أنبائهم، في هذا الكتاب، ومن ذكرهم فطاب، وسميته در العقود الفريدة في تراجم الأعيان المفيدة، وهو في الحقيقة ذكري معاهد الأحباب، وتذكر عهد الشيخة والأصحاب "[١]. كما أكد لنا المقريزي في كتابه السلوك[٢] أسم الكتاب أعلاه في عدة أماكن قائلا: " وقد ذكرت ترجمته في كتاب درر العقود الفريدة في تراجم الأعيان المفيدة "[٣]، وقوله: " ما هو مذكور في ترجمته من كتاب درر العقود الفريدة في تراجم الأعيان المفيدة "[٤]، وقوله: " وفي كتاب درر العقود الفريدة في تراجم الأعيان المفيدة هو وكل من له وفاة في هذا الجزء "[٥].

---

[١] . المقريزي: تقي الدين احمد بن علي (ت: ٨٤٥هـ/١٤٤١م)، درر العقود الفريدة في تراجم الأعيان المفيدة، ط١، تحقيق: محمود ألجليلي، مطبعة دار الغرب الإسلامي، بيروت، ٢٠٠٢م، ج١ / ٦١.

[٢] . المقريزي: السلوك لمعرفة دول الملوك، تحقيق: محمد مصطفى زيادة، دار الكتب المصرية، القاهرة، ١٩٦٧م.

[٣] . المقريزي: السلوك، ج٣/٣٧٨.

[٤] . المصدر نفسه: ج٣/٤٦٤.

[٥] . المصدر نفسه: ج٣/١١٨.

هذا وقد اتفقت أغلب المصادر التي تناولت ترجمة المقريزي على ذكر العنوان كما هو ولا يوجد اختلاف فيه [١].أما نسبة الكتاب لمؤلفه المقريزي فلم يختلف المؤرخون فيه أيضا[٢]، وقد نسب حاجي خليفة الكتاب للمقريزي في كتابه كشف الظنون عن اسأمي الكتب والفنون قائلاً: " درر العقود الفريدة في تراجم الأعيان المفيدة لتقي الذين أحمد بن المقريزي الشافعي المتوفى ٨٤٥ هـ ذكر فيه من عاصره في ثلاث مجلدات " [٣].

أما التاريخ الذي ابتدأ به المقريزي في تأليف كتابه فقد ذكرها في مقدمته قائلا: " فأني ما ناهزت من سني العمر الخمسين "[٤]، فيكون ذلك حوالي سنة ٨١٦هـ، إذ أن مولده كان سنة ٧٦٦هـ ، واستمر به إلى قرب وفاته سنة ٨٤٥هـ أي استغرق التأليف والإضافة ثلاثين عاماً[٥] .

طبع الكتاب بأجزائه الأربعة طبعته الأولى بعد تحقيقه من قبل الدكتور محمود ألجليلي بمطبعة دار الغرب الإسلامي، بيروت، سنة ١٤٢٣هـ / ٢٠٠٢م، ولم ينشر هذا الكتاب بالصورة المطلوبة لحد الآن، فهو بنسخ قليلة ونادرة .

ثانيا: محتوى الكتاب وأسباب تأليفه.

يقع كتاب درر العقود الفريدة في أربع مجلدات، وذلك بعد تحقيقه من قبل الدكتور محمود ألجليلي، وقد تناول هذا الكتاب وفي مجلداته الثلاثة تراجم لشخصيات فريدة ومتنوعة في وظائفها ومكانتها العلمية والاجتماعية، وقد رتبها حسب الحروف الهجائية من الألف إلى الياء، أما المجلد الرابع فهو عبارة عن ملاحق للكتاب، والكتاب فريد من نوعه كما جاء في اسمه آذ تضمن تراجم من عاصرهم من الأعيان، فكتب عنهم وعن أخبارهم دون أن ينقل من كتب أخرى.

أن الأسباب التي دعت المقريزي إلى تأليف كتابه الدرر ذكرها بقوله: " ما ناهزت سني العمر الخمسين حتى فقدت معظم الأصحاب والأقربين، فأشتد حزني لفقدهم، وتنغص عيشي من بعدهم، فعزيت النفس عن لقائهم بتذكارهم، وعوضتها عن مشاهدتهم باستماع أخبارهم، وأمليت ما حضرني من أنبائهم، في هذا الكتاب " [٦]، ثم سأل الله عز وجل أن يبرد في مقر البلى مضجعهم، ويقر ليوم التناد مهجعهم، كما دعاه أن يجمعه وهم بدار كرامته في نعمته، ويسكنه معهم في جنته بمنه وكرمه.

ونجد أن المقريزي قد بدأ بجمع أخبار من أدركه، سواء غاب عنه أو رآه من أهل مصر وبلاد الشام والحجاز، إذ قال: " أني رأيت بعد ذلك أن اجمع أخبار من أدركته، سواء غاب عني أو رأيته، من أهل مصري كان، أو غيرها من البلدان، "[٧].

تضمن المجلد الأول من خمسمائة وتسعون صفحه بدأ الكتاب بمقدمه حمد الله فيها، ثم بدأ بتراجم للشخصيات التي عاصرها من أمراء ووزراء، وكتاب وفقهاء، ورواة حديث وشعراء، وبدأها بالتسلسل (١) وهي ترجمة إبراهيم بن محمد بن بهادر بن عبد الله وانتهى بالتسلسل (٣٨٧) جينوس بن جاك بن بيرو بن انطون بن جينوس ملك الفرنج بقبرس.

أما المجلد الثاني ويبدأ بالحرف (حاء) وبالتسلسل (٣٨٨) أمير حاج بن مغلطاي الأمير زين الدين ابن الأمير علاء الدين، إلى نهاية حرف (الغين) عند التسلسل (٨٨٨) غانم بن محمد بن محمد بن يحيى بن سالم بن عبد الله الخشبي، أي احتوى هذا المجلد على (٥٠٠) ترجمه.

---

١ . ابن تغرى بردي: أبي المحاسن يوسف الاتابكي (ت:٨٧٤هـ)، المنهل الصافي والمستوفي بعد الوافي، تحقيق: نبيل محمد عبد العزيز، د.مط، ١٩٨٨م، ج١/٨١ ؛ الزر كلي: خير الدين، الأعلام قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين، دار العلم للملايين، ط٥، بيروت، ١٩٨٠م، ج١/١٧٨ ؛ كحالة: عمر رضا، معجم المؤلفين، مطبعة الترقي، دمشق، ١٩٧٢م، ج٢/١١.

٢ . الفاسي: تقي الدين محمد بن احمد (ت: ٨٣٢هـ)، ذيل التقييد في رواة السنن والمسانيد، دار الكتب العلمية، ط١، بيروت، ١٩٩٠م، ج١/٤٧٢ ؛ ابن تغرى بردي: المنهل الصافي والمستوفي بعد الوافي، ج١/٨١؛ الزر كلي: الأعلام، ج١/١٧٨.

٣ . حاجي خليفة: مصطفى بن عبد الله(ت:١٠٦٧هـ)، كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، المطبعة الإسلامية، ط٣، طهران، ١٩٦٧م، ج١ /٣٧٤.

٤ . المقريزي: درر العقود الفريدة، ج١/٦١.

٥ . مقدمة كتاب درر العقود الفريدة، ج١/٦.

٦ . الدرر، ج١/٦١.

٧ . الدرر، ج١/٦٢.

وتضمن المجلد الثالث بتكملة تراجم الكتاب، والذي بدأه بحرف (الفاء) وبالتسلسل (٨٨٩) وبترجمة فاطمة بنت احمد بن إبراهيم بن محمد بن إبراهيم الطبري المكي، أم الحسين بنت أبي العباس، وينتهي بالتسلسل (١٤٧٣)، بترجمة يونس بن حسين بن علي بن محمد، أي احتوى هذا المجلد على (٥٨٣) ترجمة.

أما المجلد الرابع فأنه يختلف عن المجلدات الثلاثة الأولى، فأنه يحتوي على ملاحق الكتاب المتمثلة بالملحق الأول من أحوال الحكم والمجتمع، أما الملحق الثاني المتمثل بالمؤرخين المعاصرون للمقريزي والناقلون منه، وفي ختام المجلد نجد فهارس الكتاب، ويتكون المجلد من(٣٩٦) صفحه .

ثالثا: أهمية الكتاب.

أن لهذا الكتاب أهمية كبيرة وذلك لأسباب ميزته عن الكتب الأخرى من كتب المقريزي المتعددة، إذ انه يفد في كتابته على اتصالاته وملاحظاته الشخصية عن المجتمع، وخاصة من رجال الحكم والسلطة، ورجال القضاء وأصحاب العلوم الدينية، وخاصة رجال الحديث، وكذلك رجال التفسير والفقه، وبدرجة أقل القراء، ثم ترجم لبعض التجار.

ويشير الكتاب كذلك إلى المشاكل الاقتصادية التي مر بها المجتمع آنذاك، أي خصص المقريزي محتوى الكتاب لتراجم (الأعيان) بحيث لا نرى فيه تراجم للحرفين، أو أصحاب الصناعات، والفلاحين، أو المزارعين .

اللافت للنظر والمهم من كل هذا أن الأناس الذين كتب عنهم، أو الحوادث التي ذكرها في تراجمهم، هو معاصر لها، أو شاهدها بنفسه، وبذلك يتبين لنا مدى صحة التراجم، وهذه من أهم الميزات التي تميز هذا الكتاب عن غيره.

كما وضح لنا المقريزي أخبار الملوك ودولتهم كي يتبين للقارئ فيه علما ومعرفة، بعد أن زال ملكهم ودولتهم، فقال[١]: " وأورد في اسم كل ملك أولية دولته، ومن سلف من ملوك مملكته، كي يحيط الناظر فيه علماً بدول الزمان، وملوك العصر والأوان، فكأن قد ومضوا، وزالت دولهم وانقضوا **چئۇ ئۆ ئۈ ئې ئې ئى ئى ئد ى ى ي ي چ**[٢]، وحسبي الله وكفى بالله وكيلاً ".

وكذلك الناس الذين كتب عنهم، هم من ذوي أصحاب الشأن، والمقام الرفيع، وكان تأليف هذا الكتاب منطلقاً، أو بداية للكتاب والمؤرخين لينتهجوا هذا النهج الرائع الذي أبدع به المقريزي .

المبحث الثاني: شذرات من سيرة المقريزي الشخصية والعلمية.

أولا: أسمه. كنيته. لقبه. نسبه.

هو احمد بن علي بن عبد القادر بن محمد بن إبراهيم بن محمد بن تميم بن عبد الصمد بن أبي الحسن بن تميم [٣]، يكنى بأبي العباس[٤].

لقب بتقي الدين المقريزي[٥]، نسبة لحارة المقارزة التي نزل بها جده الأعلى إبراهيم بن محمد [١]، وليس من المعروف هل سميت الحارة باسم الأسرة، أو الأسرة سميت باسم الحارة التي ينتمي لها ويسكنها [٢]، ألبعلي الأصل[٣]، المصري المولد والدار والوفاة [٤].

---

١ . الدرر، ج١/٦٢.

٢ . سورة الأحزاب، الآية: ٦٢.

٣ . ابن حجر: احمد بن علي العسقلاني (ت:٨٥٢هـ)، إنباء الغمر بأبناء العمر، حيدر آباد، الدكن – الهند، ط١، ١٩٧٦م، ج٢/١٨٩؛ السخاوي: شمس الدين محمد بن عبد الرحمن(ت:٩٠٢هـ)، الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، مكتبة القدسي، ط١، القاهرة، ١٣٥٣هـ، ج٢ /٢١؛ الشوكاني: محمد بن علي (ت:١٢٥٠هـ)، البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع، ط١، مطبعة السعادة، القاهرة، ١٩٢٩م، ج١/٧٩ ؛ زيارة: محمد مصطفى، المؤرخون في مصر في القرن الخامس عشر الميلادي/ القرن التاسع الهجري، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة، ١٣٦٨هـ / ١٩٤٠م، ص٢٦.

٤ . السخاوي: الضوء اللامع، ج١/٢٥٨.

٥ . وهي نسبة لحارة في بعلبك تعرف بحارة المقارزة، والقرز قبضك للتراب بإطراف أصابعك، والغلظ من الأرض، والقرزة بالضم نحو القبضة ومما يستدرك عليه حارة المقار زه ببعلبك، واليها نسب الإمام المؤرخ تقي الدين المقريزي صاحب الخطط، وكان أصله من بعلبك، وجده من كبار المحدثين فتحول والده إلى القاهرة، وولي بها بعض الوظائف المتعلقة بالقضاء، وكتب التوقيع في ديوان الإنشاء وأنجب صاحب الترجمة. ابن حجر: إنباء الغمر، ج٢/١٨٩؛ الزبيدي: محب الدين أبي الفيض محمد مرتضى الحسيني (ت:١٢٠٥هـ/١٧٩٠م)، تاج العروس من جواهر القاموس، تحقيق: عبد السلام هارون، مطبعة حكومة الكويت، ط١، الكويت، ١٩٧٠م، ج١٢/ ٢٧٩.

ينحدر نسبه إلى العبيديين، حكام مصر، معتمداً على ما قاله أبوه حينما دخل معه إلى جامع الحاكم بآمر الله " هذا جامع جدك " [٥]، كما أشار ابن حجر إلى المقريزي بشي من الحذر قائلاً: " وقد رأيت بعض المكيين قرأ عليه شيئاً من تصانيفه، فكتب في أول نسبه إلى تميم بن المعز بن المنصور بن القائم بن المهدي، عبيد الله القائم بالمغرب قبل الثلاثمائة، والمعز هو الذي بنيت له القاهرة، وهو أول ملك من العبيديين ـ فالله اعلم ـ ثم قشط ما كتبه ذلك المكي من أول المجلد، وكان في تصانيفه لا يتجاوز في نسبه عبد الصمد بن تميم " [٦].

ثانياً: ولادته ومذهبه.

ولد المقريزي في حارة برجوان بالقاهرة سنة ٧٦٦هـ، بعد أن نزح والده إليها التماسا للرزق فسكنها، ورزق بابنه احمد، وكان المقريزي يعتز ويفتخر بأنه ولد بين جنبات القاهرة، وفي حي من أكثر أحيائها صخبا، وامتلأ بالحياة والنشاط الاجتماعي، والاقتصادي المتنوع [٧].

وقد كفله في بداية حياته جده لأمه ابن الصائغ [٨]، وكان حنفي المذهب، فنشأ الحفيد على هذا المذهب، إلى أن تحول إلى المذهب الشافعي في سنة ٧٨٦هـ فقد ذكر ابن حجر قولاً مفاده: " وحفظ كتاباً في مذهب أبي حنيفة تبعاً لجده لأمه الشيخ شمس الدين بن الصائغ الأديب المشهور، ثم لما ترعرع وجاوز العشرين ومات أبوه سنة ست وثمانين تحول شافعياً " [٩].

ثالثاً: ثقافته وثناء العلماء عليه.

تلقى المقريزي العلم على كبار علماء عصره، في الفقه والحديث والتاريخ، واشتغل بالعلم كثيراً، وطاف على الشيوخ، ولقي الكبار، قال عنه السخاوي: " نشأ بالقاهرة نشأة حسنة فحفظ القرآن، وسمع جده لأمه الشمس بن الصائغ الحنفي، والبرهان الآمدي، والعز بن الكويك، والنجم بن رزين، والشمس بن الخشاب، والتنوخي، وابن أبي الشحنة، وابن أبي المجد، والبلقيني، والعراقي، والهيثمي، والفرسيسي وغيرهم " [١٠].

أن المقريزي كاتب وعالم ومؤرخ كبير، وهو من المؤلفين المكثرين الذي تصل مؤلفاته إلى المئات، فقد خلف لنا تراثاً ضخماً، وتتجلى مكانة المقريزي العلمية في ثناء العلماء عليه، وفي كثرة مؤلفاته وتنوعها، إذ يظهر تضلعه في مجالات كثيرة، كعلم التاريخ والأدب والشعر والنثر، وتوليه مناصب إدارية مهمة، لا يتأهل لها إلا صفوة الناس وخيرتهم علما وعملاً وحكمه.

وقد أشاد العلماء قاطبة بفضل المقريزي، وعلو منزلته العلمية، وصدارته في الأدب والتاريخ، كما حظي باحترام معاصريه، من العلماء ومن جاء بعده، فأثنى عليه الشيوخ والتلاميذ ومنهم:

ابن حجر العسقلاني الذي قال عنه: " ونظر في عدة فنون، وأولع بالتاريخ فجمع منه شيئاً كثير، وصنف فيه كتباً "[١١].

---

[١] . ابن حجر: المجمع المؤسس للمعجم المفهرس في أسامي شيوخه، تحقيق: محمود شكور ألميادني، بيروت، مؤسسة الرسالة، ١٩٩٦م، ص٤٠٨.

[٢] . المقريزي: اتعاظ الحنفاء بأخبار الأئمة الفاطميين الخلفاء، تحقيق: جمال الدين الشيال، ط١، ١٩٤٥م، مقدمة المحقق.

[٣] . السخاوي: الضوء اللامع، ج١/٢٥٨.

[٤] . ابن تغرى بردي: المنهل الصافي، ج١/٨٠.

[٥] . ابن حجر: أنباء الغمر بأبناء العمر، ج٢ /١٨٩ ؛ السخاوي: التبر المسبوك في ذيل السلوك لمعرفة دول الملوك، المطبعة الأميرية، بولاق، القاهرة، ١٨٩٦م، ص٢٣.

[٦] . ابن حجر: أنباء الغمر بأبناء العمر، ج٩ /١٧٢؛ السخاوي: الضوء اللامع، ج٢ /٢٣ .

[٧] . المقريزي: المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار، القاهرة، مكتبة الثقافة الدينية، ١٢٧٠هـ، ج٢ /٩٥.

[٨]. هو الإمام العلامة شمس الدين محمد بن عبد الرحمن بن علي بن أبي الحسن، بن الصائغ الحنفي، ولد سنة أربع وسبعمائة بالقاهرة. ابن الجزري: شمس الدين أبي الخير محمد بن محمد (ت:٨٣٣هـ)، غاية النهاية في طبقات القراء، عني بنشرة ج. برج سترا سر، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٨٠م، ص٣٤٩.

[٩] . ابن حجر : أنباء الغمر بأبناء العمر، ج٢/١٨٩؛ ابن تغرى بردي : المنهل الصافي ، ج١/٨٠.

[١٠] . الضوء اللامع ، ج٢ /٢١.

[١١] . إنباء الغمر، ج٢/١٦٥.

ويورد المؤرخ ابن تغرى بردي وهو أحد تلامذته قوله فيه: " وكان منقطعا عن الناس مع الدين المتين، وكثرة الأوراد والتجهد والصيام، حلو المحاضرة، فكه المنادمة، خصوصا في التاريخ ،وأيام السلف من القرون الماضية، فإنه كان أعجوبة في ذلك "[١].

أما الحافظ جلال الدين السيوطي فقال عنه: " واشتغل في الفنون، وخالط الأكابر، وولي حسب القاهرة، ونظم ونثر وألف كتب كثيرة "[٢].

ومدحه ابن إياس قائلا: " كان حسن المذاكرة، كثير النوادر، صحيح النقل، وكان له نظم ونثر جيد، وكان عند الناس مصنفاً جيداً "[٣].

أما السخاوي فيمدحه تارة ويتهمه تارة أخرى، فيذكر مديحه له قائلاً: " وطاف على الشيوخ، ولقي الكبار، وجالس الأئمة، فأخذ عنهم " [٤]، ويتهمه في الضوء اللامع لحصوله على مسودة الاوحدي في الخطط قائلاً: " وأقام ببلده عاكفاً على الإشغال بالتاريخ، حتى اشتهر به ذكره، وبعد فيه صيته وصار له فيه جملة تصانيف، كالخطط للقاهرة، وهو مفيد لكونه ظفر بمسودة الاوحدي، كما سبق في ترجمته فأخذها وزادها زوائد غير طائلة" [٥].

رابعاً: وفاته.

توفي المقريزي في عصر يوم الخميس، السادس عشر من رمضان، سنة خمس وأربعين وثمانمائة بالقاهرة بعد مرض طويل، ولقد اتفق على هذا التاريخ[٦]، ودفن يوم الجمعة قبل الصلاة، بمقبرة الصوفية البيبرسية، خارج باب النصر، رحمه الله وإيانا[٧].

المبحث الثالث: منهجية المقريزي في تراجم أعيان كتابه الدرر.

أولا: أسس اختيار التراجم.

أن الاطلاع المباشر من قبل المؤلف لترجمة شخصيات كتابه تعد ميزة هذا الكتاب، وقد استمد اغلب معلوماته من أشخاص نثق بهم، أو كما يبدو أن بعض معلوماته تأتي من أشخاص قريبين من السلطة، إذ نجد معلومات تفصيلية جدا في بعض التراجم، وبخاصة ما يتعلق منها بالاحتفالات التي تقام لاستقبال وتوديع الحكام من الشخصيات الزائرة، أو قد تكون تفاصيل عن عقوبات أصابت كبار الموظفين، وهذا يدل على أن القائمين عليها كانوا يتحدثون بها، ولا نجد بين مصادر الكتاب معلومات منقولة من كتب سابقة، ألا ما ندر، لذا كانت ترجمة شخصياته تتميز بالصدق والدقة والحذر في أخبارها، وقد اعتمد المقريزي في اختيار تراجم كتابة وانتقائها على أسس وكما يلي:

١ـ الشمول النوعي: لقد اقتصرت تراجم المقريزي في كتابه درر العقود، على فئة واحدة من المجتمع وهي فئة الأعيان من السلاطين[٨]، الملوك[٩]، الوزراء[١٠]، الأمراء[١١]، القضاة[١]، الولاة[٢]، أئمة المساجد[٣]، كما ترجم للعلماء مثل اللغويين[٤]، المؤرخين[٥]، الشعراء[٦]، الفقهاء[٧]، المحدثين[٨].

---

١ . حوادث الدهور في مدى الأيام والشهور، تحقيق: محمد كمال الدين عز الدين علي، د. مط ،١٩٩٠م، ص٤٧.

٢ . السيوطي: جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر(ت:٩١١هـ/ ١٥٠٦م)، حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، مطبعة دار أحياء الكتب العربية، ط١، القاهرة، ١٩٦٧م، ص١٨٦.

٣ . ابن إياس: محمد بن احمد (ت:٩٣٠هـ/١٥٢٣م)، بدائع الزهور في وقائع الدهور، طبعة بولاق، مصر، ١٨٨٦م، ص٨٤.

٤ . التبر المسبوك، ص٢٢ .

٥ . الضوء اللامع ، ج٢/ ٢٢.

٦ . ابن تغرى بردى: المنهل الصافي والمستوفي بعد الوافي، ج١ /٤٢٠؛ السخاوي: الضوء اللامع، ج٢ /٢٥ ؛ السيوطي: حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة، ص٥٧ .

٧ . ابن حجر: أنباء الغمر بأبناء العمر، ج١٨٩/٢ ؛ ابن تغرى بردي: المنهل الصافي والمستوفي بعد الوافي، ج٤٢١/١.

٨ . درر العقود الفريدة، ج٢ /١٠٩ .

٩ . المصدر نفسه، ج٢ /٢٤٣ .

١٠ . المصدر نفسه، ج٣/ ٣٦١ .

١١ . المصدر نفسه، ج١ /١٧٧ .

٢ـ الشمول المكاني: اقتصرت تراجم المقريزي على أعيان بلاد معينة، وقد انتشر بين أرجاء تلك البلاد المعمورة من أهل الشام والحجاز ومصر، وأخذ ينتقل بين بلد وأخر، مترجماً لأهلها، ونجده يركز ويطيل ويتوسع في كتابته لتراجم معينة، ويقدم فيها مادة تاريخية أغزر من غيرها، مثل ومن الأمثلة على ذلك ترجمة علي بن داود بن يوسف التركماني الأصل اليماني صاحب بلاد اليمن[٩]، وترجمة تيمور كور كان بن ترغاي بن ابغاي[١٠]

سلك المقريزي منهج من سبقه من المصنفين في ترتيب تراجمه، ومر بنا انه ترجم في كتابه لطبقة واحدة وهم (الأعيان)، لكنهم من مختلف الاختصاصات، والمراتب، لذا فان المادة الموجودة في كل ترجمه تختلف عن الأخرى، وذلك حسب طبقة الشخص المترجم له، ومقدار شهرته، ووظيفته العلمية، وفتوحاته.

ثانياً: عناصر تراجمه.

نستطيع أن نميز المنهج الذي اتبعه المؤلف في كتابه التراجم بالعناصر التالية التي سوف نوردها في هذا المبحث، وقد نجد جميع هذه العناصر في الترجمة الواحدة، وأحيانا أخرى لا نجد إلا البعض منها، أو ربما سبقت هذه العناصر بعضها الأخر، فيحدث بذلك تقديم وتأخير في ترتيبها، ورأيت أن اقسم هذه العناصر إلى مجموعتين تضم المجموعة الأولى عناصر ذاتية للمترجم، والمجموعة الثانية شملت العناصر العلمية للمترجم وسأشير هنا على اقل قدر ممكن من الأمثلة طلباً للاختصار.

المجموعة الأولى: العناصر الذاتية للمترجم له وتتضمن.

١ ـ أسمه. كنيته. لقبه. نسبه. شهرته.

يبدأ المقريزي ترجمته بذكر اسم المترجم له ووالده وجده، ثم لقبه ونسبه، وأحيانا كنيته ومن ثم شهرته التي عرف بها بين أقرانه، وتجد ذلك واضحاً كما في ترجمة: " احمد بن حسن بن أبي بكر، بن حسن أبو العباس شهاب الدين الرهاوي الحنفي "[١١]، وقوله أيضاً: " عبد الرحمن بن عبد الله بن محمد ابن الفخر عبد الرحمن بن يوسف بن نصير بن أبي القاسم الثعلبي ثم الدمشقي "[١٢].

وكثيراً ما يذكر الاسم الكامل للترجمة ويذكر معها انه ينتسب أو له صلة قرابة بأحد الناس المشهورين، نحو قوله : "مريم بنت احمد بن محمد بن إبراهيم بن إبراهيم بن داود بن حازم ، الرحلة المسندة أم عيسى، بنت شهاب الدين أبي العباس، ابن قاضي القضاة شمس الدين أبي عبد الله الاذرعي الحنفي، أخت الشيخ صديق أبي ووصي جدي لامي الشيخ شمس الدين محمد، الخطيب بجامع شيخو الصليبة بظاهر القاهرة" [١٣]، وكذلك في ترجمة: "ست الركب أم محمد بنت علي بن محمد بن محمد بن علي بن حجر أخت الإمام الحافظ قاضي القضاة شهاب الدين أبي الفضل احمد بن حجر "[١٤].

---

[١] . المصدر نفسه، ج٣ /١٧٢ .

[٢] . المصدر نفسه، ج ٢/ ٣٥٤ .

[٣] . المصدر نفسه، ج٣ /١٢٢ .

[٤] . المصدر نفسه، ج١ /١٦١-١٦٢ .

[٥] . المصدر نفسه، ج ٣/ ٢٣٥ .

[٦] . المصدر نفسه، ج٢ /١١٢ .

[٧] . المصدر نفسه، ج١ /١٢٣ .

[٨] . المصدر نفسه، ج ٣/ ٤٥١ .

[٩] . درر العقود الفريدة، ج٢ /٤٨٤ .

[١٠] . المصدر نفسه، ج١/٥٠ .

[١١] . المصدر نفسه، ج١/ ٣٧٠ .

[١٢] . المصدر نفسه، ج٢ /٢٦٣ .

[١٣] . درر العقود الفريدة، ج٣ / ٤٦٩ .

[١٤] . المصدر نفسه، ج٢/ ٩٤ .

وأحياناً يرد ثنائياً نحو قوله: "عبد الله بن احمد التونسي "[1]، و "عبد الله بن علي ألبغلي"[2]، وتارة ما يختصر اسم المترجم له فقط نحو قوله: "عبد الحميد"[3]، أو " سُول المولدة"[4].

ولكنه أحياناً يشذ عن منهجه في ترتيبه للترجمة، وقد يكون ذلك حسب المعلومات المتوفرة لديه، فأحياناً يقدم الكنية على الاسم، وبعدها اللقب، ومن ثم الاسم وذلك في حاله اشتهار صاحب الترجمة بكنيته، كما في ترجمة: " ست العرب بنت محمد ابن الفخر علي بن احمد بن عبد الواحد المقدسية الصالحية حفيدة ابن البخاري "[5] ، وترجمة: " ست الكل بنت الزين احمد بن محمد بن الزين محمد العسقلاني ثم المكي "[6].

وحين ترد ترجمة لاسم المترجم له، ويرد معها كنيه لوالده ولجده فانه يذكرها جميعها، نحو قوله: " محمد بن محمد بن أبي الحرم أبو الحرم ابن أبي الفتح، ألقلانسي الحنبلي "[7] .

أما نسب المترجم له فقد ذكر المقريزي أوجه عدة لها، فقد ينسبه إلى القبيلة، نحو قوله: " محمد بن حسن بن عيسى بن محمد بن احمد بن مسلم....المكي العدناني"[8]، وأحياناً ينسبه إلى البلد، كقوله: " الحلبي "[9]، و "الدمشقي "[10]، و " المقدسي"[11].

وهناك انتساب أخر يكون إلى الأشخاص، فقد وضع نسب ابن فهد الهاشمي العلوي إلى الخليفة علي بن أبي طالب عليه السلام [12]، وكذلك نسب عمر بن إبراهيم بن محمد إلى الخليفة الحاكم بالله أمير المؤمنين أبي العباس العباسي[13]، ومنهم من تجاوز ذلك.

وفي بعض التراجم يذكر من نسب إلى المذهب، كقوله: " عبد الرزق بن محمد بن إبراهيم بن لاجين الرشيدي الشافعي"[14]، أو الحنفي: " عبد الوهاب بن محمد بن احمد الحنفي "[15] أو المالكي مثل: " محمد بن يحيى بن عبد الله بن ابي القاسم محب الدين المالكي "[16].

وفي بعض الأحيان يذكر المقريزي من ينتسب إلى المهنة أو الوظيفة كقوله: " الوزير " [17]، أو قوله: " القاضي"[18].

ونجد المقريزي عندما يشار للمترجم له بغير اسم العلم، أو تكون شهرته بغير لقبه وكنيته، نجده يورد اسم الشهرة وذلك لزيادة التعريف به، بقوله: " المعروف بابن العطار التنوخي "[1]، وقوله: " المعروف بابن المحتسب "[2]، وقوله: " المعروف بابن الملقن "[3] وغيرها كثير.

---

[1] . المصدر نفسه، ج ٢ /٣٥٤ .

[2] . المصدر نفسه، ج٣ /١٩٥ .

[3] . المصدر نفسه، ج٢ /٢١٧ .

[4] . المصدر نفسه، ج٢ /١١٤ .

[5] . المصدر نفسه، ج٢/ ٩٣ .

[6] . المصدر نفسه، ج٢ /٩٤ .

[7] . المصدر نفسه، ج٣ /٢٢٠ .

[8] . المصدر نفسه، ج٣/ ١٦٠ .

[9] . المصدر نفسه، ج١ /٢٩٠ .

[10] . المصدر نفسه، ج٣ /٢٨٤ .

[11] . المصدر نفسه، ج١ /٢٩٤ .

[12] . درر العقود الفريدة، ج٣ / ٣٨٥ .

[13] . المصدر نفسه، ج٢/ ٤٥٠ .

[14] . المصدر نفسه، ج١ /٤٣١ .

[15] . المصدر نفسه، ج٢ /٣٧٢ .

[16] . المصدر نفسه، ج٣ /٨٠ .

[17] . المصدر نفسه، ج٢ /٢٤٣ .

[18] . المصدر نفسه، ج٢ /٣٣٣ .

٢ـ مولده.

يعد المولد من العناصر المهمة في الترجمة عند المؤرخين جميعاً، فكان المقريزي شديد الحرص على معرفة مولد المترجم له، وما لذلك من اثر واضح في الاطمئنان على لقاء المترجم له لمشايخه، وسماعه عليهم، وإجازته منهم .

كان منهج المقريزي في ذكر مولد المترجم له مختلف من ترجمة إلى أخرى، وقد اتبع المقريزي أساليب متعددة في ذكر تاريخ الولادة، فقد يؤرخ بالسنة فقط كقوله: " ولد سنة خمسين وتسعمائة " [٤]، وكذلك قوله: " ولادته سنة ست وأربعين وسبعمائة" [٥].

وقد يؤرخ بالشهر والسنة فقط كقوله: " ولد بشهر رمضان سنة أربع عشر وسبعمائة" [٦]، وقوله: " ولد في شهر رجب سنة اثنتين وستين وسبعمائة "[٧].

وتارة يؤرخ باليوم والشهر والسنة كقوله: " ولد في ثاني عشر ربيع الأول سنة خمس وتسعين وستمائة" [٨]، وقوله: " وولد... في الخامس والعشرين من صفر، سنة سبع وستين وسبعمائة" [٩]، وأحياناً يذكر المولد أكثر تفصيلاً بذكر اليوم والشهر والسنة والليلة كقوله: " ولد ليلة السبت، خامس عشري ذي العقدة، سنة سبع وتسعين وسبعمائة" [١٠].

وأحياناً يذكر المقريزي المكان الذي ولد به المترجم له مع تحديد اليوم والشهر والسنة كقوله: " ولد بوادي حضرموت، في سابع شهر رمضان، سنة إحدى عشر وسبعمائة "[١١]، وقوله: " ولد بالقاهرة يوم الثلاثاء ثامن عشر ربيع الأخر سنة ثلاث وسبعين وسبعمائة "[١٢].

وقد يكتفي بذكر المكان فقط من دون ذكر سنة المولد وذلك لعدم معرفته به كقوله:" الدمشقي الأصل المدني المولد والدار"[١٣].

كما أعطى المقريزي لمولد بعض المترجم لهم تواريخ تقريبية كقوله: " ولد سنة عشرين وسبعمائة تقريباً "[١٤]، وقوله: " ولد سنة ثلاث وأربعين وسبعمائة تقريباً "[١٥].

وعند عدم توفر تاريخ المولد يعتمد على تقدير الفترة كقوله: " ولد سنة بضع وأربعين وسبعمائة "[١٦].

٣ـ الصفات الخلقيّة والخلقية.

استعرض المقريزي لكل مترجم له مجموعة من الصفات، التي يتحلى بها سواء كانت خلقيّة وخلقية، فمن الصفات الخلقيّة نحو قوله: " وله مروءة وفيه فضيلة وله أخلاق حسنة وآداب جميلة ومعرفة بالأمور" [١]،

---

[١] . المصدر نفسه، ج٣ / ٥٣٢ .

[٢] . المصدر نفسه، ج٣ /٢٧١ .

[٣]. المصدر نفسه، ج٢ / ٤٢٩ .

[٤] . المصدر نفسه، ج٣ /٧٢ .

[٥] . المصدر نفسه، ج٣ /١٣٦ .

[٦] . درر العقود الفريدة، ج٢ /٤٨٠ .

[٧] . المصدر نفسه، ج٣/ ٥٢١ .

[٨] . المصدر نفسه، ج٣ /١٩١ .

[٩] . المصدر نفسه، ج١/ ١٤٠.

[١٠] . المصدر نفسه، ج١ /١٥٢ .

[١١] . المصدر نفسه، ج٢ /٣٣٦ .

[١٢] . المصدر نفسه، ج٢/ ٣٧٢.

[١٣] . المصدر نفسه، ج٣ / ١٢٣-١٢٤ .

[١٤] . المصدر نفسه، ج١ /٣٦١ .

[١٥] . المصدر نفسه، ج٣/ ٥٢٢ .

[١٦] . المصدر نفسه ج٢ / ٤٢٣ .

وكذلك قوله:" كان مشكور السيرة مشهور الفضيلة عنده سكون ووقار، وله رياسة، وكان معظماً صاحب همه وعزم على أقامة نصرة الحق " [٢]، وقوله: " حسن الأخلاق، طيب الأعراق، أصيلا ماجداً، جميل المقاصد، وطيب الجانب، محبباً للأقارب والأجانب " [٣]،وقوله أيضاً: " كان مطرقاً للتكلف في ملبسه وهيئته، يمشي على قدميه بالأسواق، وكان مهاباً قليل الكلام موصوفاً بالخير" [٤].

وعني كثيراً بذكر درجة تدينه، نحو قوله: " كان حافظاً للقرآن الكريم، كثير التلاوة في الليل والنهار، مداوماً على ذلك مع جودة الذهن وصفاء الفكر، وصحة العقل والحفظ، وحسن التلاوة والدعاء إلى الله وقت السحر" [٥]، وقوله: " وقصر عمره على تلاوة القرآن الكريم، فبلغت تلاوته في اليوم والليلة ثمان ختمات"[٦]، وقوله: " فخبرت منه ديناً ونسكاً وفضلاً وفضيلة وعفة وطهارة ونزاهة عن كل ريبة" [٧].

أما الصفات الخلقية للمترجم له فقد ذكرها المقريزي نحو قوله: " كان أحسن الناس شكلاً واكيسهم طبعاً " [٨]، وقوله: " كان كيساً جميل الصورة حسن الشكل محبوباً إلى الناس" [٩]، وقوله كذلك: " كان ريض الخلق حسن الشكل" [١٠].

ولم يقتصر المقريزي بذكر صفات المترجم له فقط، بل تطرق إلى أفراد أسرته نحو قوله :" كان لأبيه شهر بالزهد والعبادة وكرم النفس" [١١].

٤ـ الحالة الاجتماعية للمترجم له وذكر عائلته.

لقد أهتم المقريزي بجميع ما يتعلق بحياة المترجم له، ومن حياته الاجتماعية التي تخص أسرته وجمع أفراد عائلته أحياناً، فمن ضمن حياته الاجتماعية زواجه وأولاده نحو قوله: " وزوجه الشريف بابنته" [١٢]، وقوله: "كان له من الولد عبد الله أبو الكرام فولد سليمان وزيد واحمد"[١٣]، وقوله: " مات وله عدة بنات" [١٤]، وقوله: " وأنجب ولده شمس الدين" [١٥].

كما ذكر المستوى الثقافي وألمعاشي لتراجمه كقوله: " كان أديبا بارعاً وألف كتاباً سقيم الصبا، وكتاب النجم الثاقب في أشراف المناقب" [١٦] و" برع في الفقه والتفسير والعربية" [١٧]، و" كان إماما فاضلاً من رؤساء القاهرة " [١٨]، أما المستوى ألمعاشي كقوله: " ((أحد أعيان التجار ببلاد اليمن)) [١]، وقوله أيضاً: " ولد بالقاهرة في حجر السيادة، وغذي بلبان العز والسعادة، فانعم عليه" [٢].

---

١. درر العقود الفريدة، ج٣ / ١٣٧ .
٢. المصدر نفسه، ج٢ / ٢٤٥ .
٣. المصدر نفسه، ج٣ / ٥١ .
٤. المصدر نفسه، ج١ /١٣٢ .
٥. المصدر نفسه، ج٢ / ٩٢ .
٦. المصدر نفسه، ج٣ / ٣١٩ .
٧. المصدر نفسه، ج٣ / ٩٢ .
٨. المصدر نفسه، ج٣ /٦٤-٦٥ .
٩. المصدر نفسه، ج٣ /٦١-٦٢ .
١٠. المصدر نفسه، ج١ /٣٢٤ .
١١. المصدر نفسه، ج٢ /٤٤٩ .
١٢. درر العقود الفريدة، ج٢ / ٤٢٥ .
١٣. المصدر نفسه، ج١ /٣١٩ .
١٤. المصدر نفسه، ج٢ / ٢٤٧ .
١٥. المصدر نفسه، ج٣ / ١٣٨ .
١٦. المصدر نفسه، ج٢/١٢.١٣.
١٧. المصدر نفسه، ج٢ / ٤٨٣ .
١٨. المصدر نفسه، ج٣ / ١٣٢ .

ولم يقتصر المقريزي بذكر العبارات التي تشيد بالمترجم له وتبين أصالته، بل تطرق إلى أفراد عائلته، ومن ذلك قوله: " ولي أبوه وجده قضاء الإسكندرية، واشتهرا بالعلم، وولد بالإسكندرية وبرع في أنواع العلوم " [٣]، وقوله: "كان لأبيه شهرة بالزهد والعبادة وكرم النفس فولاه ملوك بلاد سراي"[٤]، وقوله: "ولد في بيت نعمة وثروة"[٥] .

وكثيراً ما ترد في أثناء ذكر الترجمة شخصيات عائلية من أبناء وأخوه وإباء لهم، ومن الأمثلة على ذلك قوله: " وكان جده من أعيان الفقهاء الشافعية، وأبوه فكان خيراً ديناً سليم الباطن "[٦]، و" كان أبوه من عظماء وشيوخ بني مرين" [٧]، وقوله: " ونشأ في دولة ابن عمه الملك الظاهر" [٨]، وذكر هذه التفاصيل عن المترجم له تنم عن شيء واحد، هو تسليط الضوء على المترجم، وبيان مدى علاقاته وارتباطاته لكي تكون الصورة واضحة جلية لدى القارئ.

٥ـ وفاة المترجم له وعمره .

أن تحديد المقريزي لتاريخ وفاة تراجمه والاهتمام بها يشير إلى عنايته بتراجم كتابه، ومحاولته أعطاء ترجمه مصوره متكاملة لهم، وتجدر الإشارة أن توافر عناصر الترجمة في هذا النوع من تراجم الذين عاصرهم تقي الدين المقريزي بصورة أكثر واشمل وهم الأغلب، وعلى العكس من ذلك في الشخصيات التي لم يعاصرها، ويبدو أن هذا أمر طبيعي، ويشير إلى غزارة معلوماته بسبب المعاصرة .

لم يغفل المقريزي تحديد عمر المترجم له حين وفاته، وأطوار حياته، كما جعل تاريخ وفاة المترجم له وما يتصل بها من أمور القسم الأخير في الترجمة، كما فعل غيره من المؤرخين.

وقد اتبع طرقاً عدة في ذكر تاريخ الوفاة، فقد يرد **بالوقت واليوم والشهر والسنة** نحو قوله: " توفي ليلة الأربعاء ثالث عشري صفر سنة ثلاث وثمانمائة " [٩]، وتارة يذكر **اليوم والشهر والسنة** كقوله: " توفي يوم الاثنين ثاني عشر شهر ربيع الأخر سنة ثلاثين وثمانمائة " [١٠]، وفي بعض التراجم يكون ذكر الوفاة **بالشهر والسنة** فقط نحو قوله: " توفي في شهر رمضان سنة إحدى عشر وثمان مئة " [١١]، وقوله: " توفي جمادي الأول سنة احد وثمانمائة "[١٢]، وأحياناً بذكر **السنة فقط** نحو قوله: " مات سنة سبع وثمانين وسبعمائة "[١٣]، وقوله: " توفي في سنة ستة وسبعين وسبعمائة " [١٤].

وفي بعض الأحيان يحدد المكان الذي توفي فيه ودفن نحو قوله: " وأقام بمكة حتى مات في تاسع عشري جمادي الآخرة سنة خمس وثمانمائة ودفن بالمعلاة "[١٥]، وقوله: " مات عن نحو الثلاثين بالقاهرة يوم الجمعة من شهر شعبان سنة أحدى وتسعين وسبعمائة، ودفن بمدينة أبيه حارة بهاء الدين بالقاهرة " [١].

---

١ . المصدر نفسه، ج٣ / ١٧٨-١٧٩ .

٢ . المصدر نفسه، ج٢ / ٤٥ .

٣ . المصدر نفسه،، ج١ /١٦١ .

٤ . المصدر نفسه، ج١ /٣١١ .

٥ . المصدر نفسه، ج٢ /٣٩ .

٦. المصدر نفسه، ج٣ /٢٨١ .

٧ . المصدر نفسه، ج٣ / ٥٢٥ .

٨ . المصدر نفسه، ج١ /٢٢٦ .

٩ . درر العقود الفريدة، ج٣ / ٨٩ .

١٠ . المصدر نفسه، ج١ / ٤١٥ .

١١ . المصدر نفسه، ج١ / ١٢٥ .

١٢ . المصدر نفسه، ج٢ / ١٦٩ .

١٣ . المصدر نفسه، ج١ / ٢٦٣ .

١٤ . المصدر نفسه، ج٣ / ١٩١-١٩٢ .

١٥ . المصدر نفسه، ج٣ /١٥٤ .

وأحياناً أخرى يصف الجنازة أيضاً كقوله: " فشهد جنازته الأكابر والأمراء، ودفن خارج باب النصر "[٢]، وقوله: " توفي يوم الأربعاء العشرين من شهر ربيع الأخر، سنة تسع عشر وثمانمائة، وكانت جنازته كثير الجمع "[٣].

ولم يعد يترك المقريزي ذكر عمر المترجم له عند وفاته كقوله: " توفي عن تسعة وستون سنة "[٤]، وقوله: " مات بحلب عن ثمان وسبعين سنة "[٥]، وقوله: " حتى قبضه الله إليه وقد قارب السبعين سنة "[٦].

ولا يخفى على المقريزي ذكر سبب الوفاة كقوله: " ومات غريقاً في النيل "[٧]، و " مات بالطاعون "[٨].

المجموعة الثانية: العناصر العلمية للمترجم له وتتضمن.

١ـ وظيفة المترجم له وألقابه العلمية.

عني المؤلف بذكر الوظائف التي شغلها مترجموه، وما أظهروه من براعة وقدره فيها، وحدد هذه المناصب وهي دينية وأخرى دنيوية، فمن المناصب الدينية قوله: " وولي خطاب دمشق"[٩]، وكذلك " ولي مشيخة الرباط"[١٠]، أما الوظائف الدنيوية فمنها مناصب قضائية وأخرى إدارية، ومنها دراسية، ومثال على ذلك: " وولي قضاة الحنابلة "[١١]، " كان قاضي القضاة المالكية "[١٢].أما المناصب الإدارية التي تولوها نحو قوله: " وولي ديوان البحر"[١٣]، وقوله: " وولي بدمشق نقر الخزانة والحسبة بدمشق" [١٤].أما المناصب الدراسية التي شغلها هؤلاء المترجم لهم كقوله: " ودّرس بمدرسة سعد الدين إبراهيم "[١٥]، " ودرس وأفتى في المدينة "[١٦].كما يذكر المقريزي من يتولى منصبين في آن واحد كقوله: " وصار عمدة في بلاد الساحل لإقامته في طرابلس، وولي قضائها وقضاء صفد ، ثم استقر خطيبا "[١٧].ولحرص المقريزي فقد كان يذكر بعض الوظائف المتوارثة من الأب كقوله: " وعني بالفقه، وناب عن أبيه بالخطابة والحكم، واشتغل بعد موته بالقضاء والخطابة والحسبة "[١٨].أما الألقاب العلمية للمترجم له فقد أهتم المقريزي بهذه الألقاب لما لها من صفة مميزة للمترجم له عن أقرانه في نفس فترته الدالة على مستواه العلمي والاجتماعي والثقافي، نحو قوله: " شيخ القراء "[١٩]، " آم الجامع الأزهر، ومقرئ الديار المصرية "[٢٠]، وقوله: " الأديب الوزير الكاتب الشاعر "[١].

---

[١] . المصدر نفسه، ج٣ / ٩٤ .

[٢] . درر العقود الفريدة، ج١ /١٧٩ .

[٣] . المصدر نفسه، ج٣ /١٠٤-١٠٥ .

[٤] . المصدر نفسه، ج٢ / ٣٢٥ .

[٥] . المصدر نفسه، ج١ / ٢١٢ .

[٦] . المصدر نفسه، ج١ / ٣٤٧ ,

[٧] . المصدر نفسه، ج٢ / ٢٢٧ .

[٨] . المصدر نفسه، ج٣ /٩٤ .

[٩] . المصدر نفسه، ج١ / ٣٦٨ .

[١٠] . المصدر نفسه، ج١ /١٦٠ .

[١١] . المصدر نفسه، ج٢ /٥٢٥ .

[١٢] . المصدر نفسه، ج٢ /٣٣٢ .

[١٣] . المصدر نفسه، ج١ / ١٣٥ .

[١٤] . المصدر نفسه، ج٣ / ٣٢٨ .

[١٥] . درر العقود الفريدة، ج٣ /٣٩٤ .

[١٦] . المصدر نفسه، ج٢ /٤٧٦-٤٧٧ .

[١٧] . المصدر نفسه، ج٣ / ٣٦١ .

[١٨] . المصدر نفسه، ج٣ / ٤٦٧ .

[١٩] . المصدر نفسه، ج١/ ٦٨ .

[٢٠] . المصدر نفسه، ج٢ /٤٢١ .

٢ـ رحلات المترجم له.

نوه ابن خلدون إلى أهمية الرحلات ، فأورد ذكرها في مقدمته الشهيرة إذ قال: " والرحلة لابد منها في طلب العلم، والاكتساب والفوائد والكمال، بلقاء المشايخ ومباشرة الرجال " [٢].وقد عرف العرب السفر ومارسوا الرحال في شبه الجزيرة العربية والبلدان المتاخمة، وفاعوا برحلتي الشتاء والصيف، واللتين ورد ذكرهما في القرآن الكريم، حدث هذا كله قبل مجيء الإسلام، الذي وسع بدوره أفاق الرحلة العربية، وتعددت دوافعها، ولهذا بلغت ذروتها، وارتفع شأنها وقيمتها، خصوصاً خلال الفتوحات الإسلامية وما تلاها من عصر الاستقرار والازدهار والمعرفة[٣].لذا كان العلماء العرب يرحلون من اجل طلب الحديث من علمائهم في البلدان الإسلامية، لما لذلك من شأن كبير في تحصيل علو الإسناد، وقدم السماع ولقاء الحفاظ والاستفادة منهم، وقد أصبحت الرحلة في العصور الإسلامية معياراً للحكم على مستوى العلماء والفقهاء[٤]. وقد ذكر مؤرخنا الرحلات لبعض المترجم لهم، لبيان مكانته العلمية وسعيه في طلب العلم كقوله: " ورحل في طلب الحديث " [٥]، وكثيراً ما يشير إلى البلد الذي رحل إليه المترجم له، والشيوخ الذين سمع منهم، مثل قوله: " وتفقه بالقاهرة على يد الشيخ عبد الله المنوفي، واخذ العربية عن الشيخ أبي حيان " [٦]، وقوله: " وسمع بالمدينة النبوية على جمال الدين صحيح البخاري، وسمع بالقاهرة من البدر الفار قي وغيره[٧]، وقوله: " وسمع بالإسكندرية على الشريف الغرافي تاريخ المدينة لابن النجار، وسمع بمكة الشاطبية على التو زري "[٨].والى جانب السعي في طلب العلم والاستفادة من العلماء، كان الحج من أهم العوامل التي دفعت بالمسلمين من كل فج عميق للرحلة، ولكن هناك من يقوم في أثناء ذلك بالتحديث والسماع كقوله: " وحج سنة أربع وثلاثين فلقي الأستاذ أبا حيان وسمع منه، وأجاز له جماعة من أهل مكة وبيت المقدس ومصر وبغداد" [٩].

٣ـ شيوخ وتلاميذ المترجم له.

لقد دأب المقريزي في ذكر شيوخ وتلاميذ المترجم له، وعدها عنصرين أساسين من عناصر الترجمة، لذا أهتم بهما اهتماما كبيراً، ولكن هذا المنهج اختلف من ترجمة إلى أخرى بحسب ما تتوفر لديه من معلومات عنهم، أو بحسب مكانة المترجم له.فقد كان المقريزي يبدأ بذكر شيوخ بعض تراجمه بما اشتهروا به من تسميات كقوله: "سمع من الحجار " [١٠]، وقوله: " سمع الميدومي " [١١]، و "سمع عن الوادي أشي "[١٢]. ولا يخفى على المقريزي ذكر ما يسمعه المترجم له من الكتب، لكي يتعرف القارئ على بعض من هذه الكتب والمؤلفات، وهو بهذا قد حفظ لنا قائمة بتلك الكتب، وكشف لنا جانباً من جوانب علمية المترجم له، ومثال لذلك قوله: " وسمع بها من المحدثين شمس الدين حمد بن يوسف الزر ندي المدني صحيح البخاري "[١٣]، وقوله: "سمع بالقاهرة من عبد الرحمن بن عبد الهادي صحيح مسلم" [١٤]، وقوله أيضا: " وسمع على عمر ابن القواس معجم ابن جميع"

---

[١] . المصدر نفسه، ج٢/٢٤٦ .

[٢] . ابن خلدون: عبد الرحمن بن محمد (ت:٨٠٨هـ)، مقدمة ابن خلدون، تحقيق: أ.م كاترمير، بيروت، ١٩٧٠م، ص٤٧٠.

[٣] . فهيم: حسين محمد، أدب الرحلات، سلسلة كتب صادرة في الكويت،١٩٨٩م، ص٩٠.

[٤] . فهيم: أدب الرحلات، ص٩٠.

[٥] . درر العقود الفريدة، ج٢ / ٤٣٩.

[٦] . المصدر نفسه، ج ٣٦٥/١.

[٧] . المصدر نفسه، ج١٦٧/٣.

[٨] . المصدر نفسه، ج٢٧٧/١.

[٩] . المصدر نفسه، ج١ / ١٥٥-١٥٦.

[١٠] . المصدر نفسه، ج٣ / ٢٦٨.

[١١] . المصدر نفسه، ج١ / ٤٠٨.

[١٢] . المصدر نفسه، ج٢ / ٢٦٥.

[١٣] . درر العقود الفريدة، ج٣ / ١٧٣.

[١٤] . المصدر نفسه، ج٢ / ٤٧٨.

[١].وأحياناً أخرى يحدد المقريزي المكان الذي سمع به المترجم له، وممن سمع كقوله: "سمع بمكة من عمر بن الصفي الطبري" [٢]، " وسمع بحماه من احمد ابن الحجار" [٣]، وقوله: " سمع بالإسكندرية من محمد بن عبد المجيد ابن الصواف" [٤].لقد كان المقريزي حريص أن يوصل المعلومة الكاملة للقارئ، فكان أحياناً يحدد السنة التي سمع بها المترجم له، وممن سمع، مع ذكر ما يسمعه من الكتب، وأحياناً يذكرها بصورة عامة، كقوله: "وكان قد سمع قبل ذلك صحيح البخاري بمكة على النشاوي في سنة خمس وثمانين وسبع مئة ... ثم سمع صحيح البخاري في سنة ست وثمانين بمصر على نجم الدين ابن زين"[٥]، وقوله: " وسمع بدمشق على الحافظ أبي الحجاج يوسف المزي، وإبراهيم العطار ومحمد بن إسماعيل الخباز سنن ابن ماجة سنة إحدى وأربعين" [٦].

٤ـ مؤلفات المترجم له العلمية والأدبية.

أولى المقريزي عناية كبيرة بمصنفات أصحاب التراجم من العلماء، وذلك ليبين المستوى الثقافي لهم حتى حصلت لديه نتيجة ذلك ثروة كبيرة من المؤلفات في شتى فروع العلم، ولكنه اختلف في ذكره لها .فكان المقريزي ولدقته يشير إلى أسم وأجزاء الكتاب ومجلداته كقوله: " وصنف جامع الآثار في مولد المختار ثلاث مجلدات، وتوضح المشتبه ثلاث المجلدات "[٧].وتارة أخرى ولكثرة مصنفات المترجم له، فان المقريزي يذكر عدد منها وذلك لعدم أطالة الترجمة فيقول: " من مؤلفاته أربعون حديثاً متباينة الإسناد والمتون .... وخمس تواليف في تواريخ مكة "[٨] . وأحيانا كان يشير إلى بعض منها بصورة مختصرة جداً، وعدم التفصيل بها كقوله: " برع في النحو وصنف فيه"[٩]، وقوله: " مصنفاته تنبئ عن إمامته في كل فن "[١٠].ونادرا ما كان يعرض المقريزي مصنفات لمترجم له، ويعطي رأيه بها كقوله: " وتقدم ومهر واقبل على التصنيف فأجاد، ومن مصنفاته حاشية العضد وشرح التلخيص "[١١].

المبحث الرابع: موارد المقريزي في كتابه الدرر.

نقل المقريزي في كتابة عدد من النصوص لأحداث شاهدها، وشارك فيها، إذ أتاحت له علاقاته الواسعة والوطيدة بالطبقة الكبرى وخاصة من الحاكمة والأعيان، الفرصة السانحة لمشاهدة بعض الأحداث والمشاركة فيها، الأمر الذي مكنه من أن يتضمن كتابه معلومات مهمة يتضح ذلك من حوادث وتراجم الفترة التي عاصرها، خاصة وانه كان معاصراً لشخصيات تراجمه من الأعيان والمثقفين، فنقل لنا ذلك بكل صدق وأمانه، ونبع ذلك من كونه قد ترجم لشخصيات كتابه عن طريق المعاصرة من السمع والمشاهدة العيانية، والمشاركة والمشافهة والمسائلة، وأخباره الشخصية، فكانت هذه أهم موارده التي استقى منها معلوماته.

أولا: المشاهدة العيانية والمشاركة.

لقد تبين لنا من خلال الاطلاع على كتاب المقريزي، أن مادة هذه الحقبة تضم الكثير من العبارات الدالة على المشاركة والمشاهدة، التي تشير إلى بروز ذاتية وشخصية المؤرخ، من خلال نقله للأخبار التي عاصرها مثل: شاهدته، رأيته، اجتمعت به، ترددت أليه، ومن الأمثلة على ذلك قوله: " قدم القاهرة ولزمته مده "[١٢]، وقوله: " صحبته سنين وقد شاهدت منه في حل المترجم ما يشبه السحر" [١٣]، وقوله " أقام ببلاد الشام سنين وتردد ألي

---

١ . المصدر نفسه، ج٢ / ٤٧٢.

٢ . المصدر نفسه، ج٣ / ١١٨.

٣ . المصدر نفسه، ج١ / ٧٦.

٤ . المصدر نفسه، ج٣ / ٥٥ .

٥ . المصدر نفسه، ج١ /١٩٤.

٦ . المصدر نفسه، ج١ /١٩٠.

٧ . المصدر نفسه، ج٣ /١٢٧ – ١٢٨.

٨ . المقريزي: درر العقود الفريدة ، ج٣ / ١٢٣ – ١٢٤.

٩ . المصدر نفسه، ج١/ ٣٦٥ .

١٠ . المصدر نفسه، ج٢ /٦٣ – ٦٤ .

١١ . المصدر نفسه، ج٣ /٤٧١ .

١٢ . المقريزي: درر العقود الفريدة، ج٣ / ٧٧.

١٣ . المصدر نفسه، ج١/ ٢٥٧.

كثير" [1] .والمشاهدات أنواع منها مشاهدة الأشخاص بأنفسهم، وذلك نحو قوله: " قدم القاهرة وهو شاب واجتمعت به " [2]،وقوله: " وأخر ما اجتمعت به في مكة " [3]، وقوله: " وهو طبيب صحبني وتردد ألي سنين "[4]، وقوله: " تردد ألي عند قدومه إلى القاهرة، وعند قدومي دمشق وحمل ألي أنواع الهدايا "[5]، وقد تكون مشاهدة المقريزي لبعض الكتب لينتقي منها معلوماته، نحو قوله: " ورأيت في كتاب المجمع المؤسس للحافظ قاضي القضاة شهاب الدين ابن حجر "[6]، وكذلك قوله: " رأيت في مشيخة أبو الحسن علي بن محمد بن سليمان اليونيني "[7]،

ثانيا: السماعات.

ونعني بالسماعات هو ما سمعه المقريزي في حياته من معلومات، ودونها في كتابه الدرر، عن طريق قوله:" سمعت "[8]، و" ذكر لي "[9] ، و" قال لي "[10]، و" اخبرني"[11]، و "حدثني "[12].... الخ " من الألفاظ التي تدل على أن المقريزي تلقى المعلومة عن طريق سماعه، ولم ينقلها من أي مصدر أخر .

ولا نريد بسماعات المقريزي ما يريده المحدثون فقط، بل نريد ما سمعه المقريزي من شيوخه، ولم ينقلها من كتاب، وذلك نحو قوله: " حدثني الشيخ محمد المقدسي رحمه الله " [13].وقوله عبارة **" ذكر لي "**، نحو قوله: " وذكر لي انه قرأ بالروايات على ألقصري "[14].

وقوله عبارة **" قال لي "**، نحو قوله: " قال لي مرة ينبغي لمن شرب الماء أن يجعل أول شربه يسيرا ثم يشرب بالثانية كثيرا بقدر ما يحتاج إليه " [15]، وقوله: " قال لي وقد جاءني بدمشق زائراً في سنة ثلاث عشرة وثمانمائة " [16].وقوله عبارة **" اخبرني "**، وذلك في قوله: " اخبرني سلمه الله، أن في سنة عشرين وثماني مئة كثرت الأمطار" [17]، وقوله: " واخبرني الأديب المسوال علي بن احمد بن العماد، "[18] .وقوله عبارة **" سمعت "**، وذلك نحو قوله: " سمعت عليه موطأ مالك "[19]، وقوله: " سمعت عليه من الحافظ أبي عبد الله محمد ابن ماجه "[20]. وقوله عبارة **" سألت "**، وذلك نحو قوله: " سألته عن أخبار تيمورلنك " [21]. وقوله عبارة **"**

---

[1] . المصدر نفسه، ج٣ / ٥٣٧.

[2] . المصدر نفسه، ج٢ / ٢١٨.

[3] . المصدر نفسه، ج٣ / ١٧٣.

[4] . المصدر نفسه، ج ٢/ ٤٤١.

[5] . المصدر نفسه، ج٢/ ٥٦٠. ٥٦١.

[6] . المصدر نفسه، ج٢/٨٧.

[7] . المصدر نفسه، ج١/ ٨٠.

[8] . المقريزي: درر العقود الفريدة، ج١/١٩٠.

[9] . المصدر نفسه، ج٣/٧٣.

[10] . المصدر نفسه، ج٣/ ٥٥. ٥٦، ج١/٢٤٧، ج١/٢٤٨.

[11] . المصدر نفسه، ج٣/ ٥٥. ٥٦، ج١/٢٤٧، ج١/٢٤٨.

[12] . المصدر نفسه، ج١ / ١٨٨.

[13] . المصدر نفسه، ج٣ /٢٠٠.

[14] . المصدر نفسه، ج٢/٣٣٣.

[15] . المصدر نفسه، ج٣ / ٥٥-٥٦.

[16] . المصدر نفسه، ج١/ ٢٤٧.

[17]. المصدر نفسه، ج١/ ٢٧٦.

[18]. المصدر نفسه، ج٢ / ٤٨.

[19]. المصدر نفسه، ج٢ /٣٦٩.

[20]. المصدر نفسه، ج١ / ١٩٠.

[21]. المصدر نفسه، ج١ / ٨١ .

سماعي عليه "، نحو قوله: " سمعت عليه واستفدت منه كثيرا "[١] .لقد عمد المقريزي في اخذ معلوماته الخاصة لبعض الأحداث من المسئولين المباشرين عنها، ممن وقفوا على الحدث وعاشوا فيه، بغيه الوقوف على حقيقتها، قال كما ذكر بترجمة محمد بن محمد البازي قال " صحبته سنين ونالني منه نفع كثير "[٢]، كما اعتمد المقريزي في ذكر أخبار تراجمه على رواية أقربائهم، كما في قوله: " اخبرني رحمه الله عن عمه بديع بن نفيس...." [٣].ومما تجدر الإشارة أليه أن المؤلف كان يؤثر نقل الأخبار عن أناس يتوسم فيهم الثقة، وصحة الأخبار، كنقله عن شيوخه [٤]، وعن قراء أو مقرئين[٥] ، لما مشهور عنهم من الصدق والعدل، كما يبين لنا مكانه بعض من نقل عنهم شفاها بهدف إضفاء الرصانة على صحة المعلومات التي ينقلها شفويا .

ثالثا: مؤلفات المترجم له.

اعتمد مؤرخنا على مؤلفات تراجم كتابه في عدد من المواضيع، وجعلها من العناصر الرئيسية للترجمة، وفي كثير من الأحيان لا يقتصر على ذكر أسماء المؤلفات فحسب، بل يتطرق للتعريف بمحتواها، وترتيبها، وعدد أجزاء الكتاب الواحد ونقدها . ولذا فان هذه المؤلفات هي من المصادر التي اعتمد عليها المؤلف، وهناك الكثير من الأمثلة كقوله: " ذكره الحافظ أبو عبد الله الذهبي في معجمه المختص " [٦]، وقوله: " قال في الإحاطة شرح القصيدة المسماة بالبردة شرحاً بديعاً "[٧]، وكذلك قوله: " وألف الكتاب الوصف البديع الصفة المسمى عنوان العبر وديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر، وهو لعمري نادرة عجيبة، ودرة بديعة غريبة، سيما مقدمته التي لم يعمل عليها مثالها " [٨].

رابعا: أخبار المقريزي الشخصية.

ونقصد بها ما اخبر به المقريزي من خلال حفظه، أو معاينته لصاحب الترجمة الذي يترجم عنه .

وقد تنوعت إخباريات المقريزي بين ذكر كتاب، أو تفصيل حادثة، أو أكمال قصيدة، أو بيان حالة من يترجم عنه، ومن الأمثلة على ذلك قول المقريزي: " كان يسكن بجواري من حارة برجوان بالقاهرة، ويلازمني، وكان متوداً ، بشوشاً كثير الدعابة، يعد من جملة قراء القران الكريم، ويجلس مع الشهود للتكسب من الحوانيت يتحمل الشهادة " [٩].وكذلك من إخباریاته قوله " ونزل عند شيخنا سراج الدين عمر ابن الملقن، واجتمعت به عنده في مدة طويلة، ثم جاءني بدمشق زائراً، وكان من الفضلاء في الفقه والعربية، كثير الاستحضار للفروع، وله نظم جيد "[١٠].ومن إخباریاته الطويلة ترجمته عن احمد بصارو، بقوله: " كان من الأتراك المتزيين بزي الفقراء المتصوفة، يداخل أمراء الدولة بالقاهرة مداخلة مستمرة، ويلازمهم ملازمة دائمة....واستوطن دمشق، وتردد ألي لما قدمتها " [١١]. أن هذه الإخباريات على قلتها ، مقارنه بمصادره الأخرى تعد من أهم المصادر، لان المقريزي يكون هو الراوي للترجمة عن مشاهدة ومعاينته ، وليست رواية من كتاب أو أخبار من احد، وهذا يوضح لنا جهد المقريزي الشخصي في كتابه، فضلا عن نقل أحداث من يترجم عنهم .

الخاتمة

البحث دراسة لعلم من أعلام الفكر والتاريخ والأدب، عاش المقريزي (٧٦٦هـ/ ٨٤٥هـ) في حقبة تميزت باضطراب سياسي كبير، ورغم هذا الاضطراب السياسي ألا أن الحركة الفكرية والثقافية كانت مزدهرة، حيث

---

[١] . المقريزي: درر العقود الفريدة، ج٣ / ١٧٩ .

[٢] . المصدر نفسه، ج٣ / ١١٥ .

[٣] . المصدر نفسه، ج١٥/٣.

[٤] . المصدر نفسه، ج١ / ١٥٩.

[٥] . المصدر نفسه، ج٢/ ٩٧ .

[٦] . المصدر نفسه، ج٨٥/١ .

[٧] . المصدر نفسه، ج٤٠٣/٢.

[٨] . المصدر نفسه، ج٤٠٣/٢.

[٩] . المقريزي: درر العقود الفريدة، ج٥١٦/٢.

[١٠] . المصدر نفسه، ج٢/ ٤٦.

[١١] . المصدر نفسه، ج١/ ٢٤٧.

تميز العصر الذي عاش فيه المؤلف بكثرة المؤلفات، وبداية لظهور الموسوعات، وكتاب " درر العقود الفريدة في تراجم الأعيان المفيدة " نموذج منها، وهذا ما يجعلنا نلغي التساؤل الخاطئ عن أن هذه الحقبة مظلمة، بل على العكس من ذلك ودليلنا في ذلك كثرة المدارس ودور العلم.

كما ظهر لنا أن هولاء الأعلام في مختلف فنون المعرفة شاركوا مشاركة فعلية في الحياة العامة، وقت الحرب والسلم، وكانوا ظهيراً للسلطة في صد الأخطار، التي تعرضت لها امتنا العربية، وكان للعلماء دور قومي مشرف في التصدي لهذه الأخطار.

لقد أظهرت الدراسة على أن الكتب التي تجمع بين الحوادث والتراجم لها دوراً كبيراً في دراسة التاريخ العربي الإسلامي، لسعة المعلومات التي تضمنها، فهي تاريخ سياسي واجتماعي واقتصادي وثقافي.

كما أظهر البحث أن علماء العصر موضع البحث كانوا موسوعيين في ثقافتهم ومنهم المقريزي الذي كان أديبا بارعاً ومؤرخاً قديراً، إضافة إلى مشاركته في فنون أخرى عديدة.

كما أظهرت الدراسة أن كتاب " درر العقود الفريدة " هو مصدر في الدراسات التاريخية والأدبية على السواء.

قائمة المصادر والمراجع

القران الكريم.

أولا: المصادر المطبوعة.

ابن إياس: محمد بن احمد (ت:٩٣٠هـ/١٥٢٣م).

١ـ بدائع الزهور في وقائع الدهور، طبعة بولاق، مصر، ١٨٨٦م.

ابن تغرى بردي: أبي المحاسن يوسف الاتابكي (ت:٨٧٤هـ).

٢ـ حوادث الدهور في مدى الأيام والشهور، تحقيق: محمد كمال الدين عز الدين علي، د. مط ،١٩٩٠م.

٣ـ المنهل الصافي والمستوفي بعد الوافي، تحقيق: نبيل محمد عبد العزيز، د.مط، ١٩٨٨م.

ابن الجزري: شمس الدين أبي الخير محمد بن محمد (ت:٨٣٣هـ).

٤ـ غاية النهاية في طبقات القراء، عني بنشرة ج. برج سترا سر، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٨٠م.

حاجي خليفة: مصطفى بن عبد الله(ت:١٠٦٧هـ).

٥ـ كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، المطبعة الإسلامية، ط٣، طهران، ١٩٦٧م.

ابن حجر: احمد بن علي العسقلاني (ت:٨٥٢هـ/١٤٥٠م).

٦ـ إنباء الغمر بأبناء العمر، حيدر آباد، الدكن – الهند، ط١، ١٣٩٦هـ/١٩٧٦م.

٧ـ المجمع المؤسس للمعجم المفهرس في أسامي شيوخه، تحقيق: محمود شكور ألميادیني، بيروت، مؤسسة الرسالة، ١٩٩٦م.

ابن خلدون: عبد الرحمن بن محمد (ت:٨٠٨هـ).

٨ـ مقدمة ابن خلدون، تحقيق: أ.م كاترمير، بيروت، ١٩٧٠م.

الزبيدي: محب الدين أبي الفيض محمد مرتضى الحسيني (ت:١٢٠٥هـ/١٧٩٠م).

٩ـ تاج العروس من جواهر القاموس، تحقيق: عبد السلام هارون، مطبعة حكومة الكويت، ط١، الكويت، ١٩٧٠م.

السخاوي: شمس الدين محمد بن عبد الرحمن(ت:٩٠٢هـ/١٤٩٧م).

١٠ـ التبر المسبوك في ذيل السلوك لمعرفة دول الملوك، المطبعة الأميرية، بولاق، القاهرة، ١٨٩٦م.

١١ـ الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، مكتبة القدسي، ط١، القاهرة، ١٣٥٣هـ.

السيوطي: جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر(ت:٩١١هـ/ ١٥٠٦م).

١٢ـ حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، مطبعة دار أحياء الكتب العربية، ط١، القاهرة، ١٩٦٧م.

الشوكاني: محمد بن علي (ت:١٢٥٠هـ).

١٣ـ البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع، ط١، مطبعة السعادة، القاهرة، ١٩٢٩م.

الفاسي: تقي الدين محمد بن احمد (ت: ٨٣٢هـ).

١٤ـ ذيل التقييد في رواة السنن والمسانيد، دار الكتب العلمية، ط١، بيروت، ١٩٩٠م.

المقريزي: تقي الدين احمد بن علي (ت: ٨٤٥هـ/١٤٤١م).

١٥ـ اتعاظ الحنفاء بأخبار الأئمة الفاطميين الخلفاء، تحقيق: جمال الدين الشيال، ط١، ١٩٤٥م.

١٦ـ درر العقود الفريدة في تراجم الأعيان المفيدة، ط١، تحقيق: محمود ألجليلي، مطبعة دار الغرب الإسلامي، بيروت، ٢٠٠٢م.

١٧ـ السلوك لمعرفة دول الملوك، تحقيق: محمد مصطفى زيادة، دار الكتب المصرية، القاهرة، ١٩٦٧م.

١٨ـ المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار، القاهرة، مكتبة الثقافة الدينية، ١٢٧٠هـ.

ثانيا: المراجع.

الزر كلي: خير الدين.

١٩ـ الأعلام قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين، دار العلم للملايين، ط٥، بيروت، ١٩٨٠م.

زيارة: محمد مصطفى،

٢٠ـ المؤرخون في مصر في القرن الخامس عشر الميلادي/ القرن التاسع الهجري، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة، ١٣٦٨هـ / ١٩٤٠م.

فهيم: حسين محمد.

٢١ـ أدب الرحلات، سلسلة كتب صادرة في الكويت،١٩٨٩م.

كحالة: عمر رضا.

٢٢ـ معجم المؤلفين، مطبعة الترقي، دمشق، ١٩٧٢م.